

الرأي العام والاتصال

الاتصال: هو علاقة يتم بموجبها نقل وتسويق الأفكار والمعلومات والأحاسيس والمشاعر ما بين الافراد داخل الجماعة الواحدة أو ما بين الجماعات. وللاتصال انماط كثيرة ومتنوعة صعبة الحصر، غير ان ذلك لا يمنع من تحديدها وفقا لاستخدام مجموعة معايير هي : --

١. معايير طبيعة العلاقة الاتصالية: وبموجب هذا المعيار نستطيع تصنيف

الاتصال الى نمطين:

الأول: - هو نمط الاتصال المباشر. وهنا تكون العلاقة الاتصالية في طبيعتها مباشرة وشخصية .

الثاني: - هو نمط الاتصال غير المباشر. وهنا تكون العلاقة الاتصالية في طبيعتها غير مباشرة وغير شخصية . بمعنى وجود وسيط يتحكم في تحديد طبيعتها غير المباشرة مثل مؤسسة او نقابة أو حزب .. الخ. فمثلا ان علاقة عضو الحزب بعضو آخر في نفس الحزب هي ليست في طبيعتها علاقة شخصية مباشرة بل هي علاقة غير مباشرة يتحكم في تحديد طبيعتها هذا الحزب . وهكذا بالنسبة للعلاقة ما بين موظف وآخر داخل مؤسسة ، وما بين نقابي وآخر داخل منظمة مهنية.

٢. معايير الجماعة موضوع الاتصال: وبموجب هذا المعيار سنكون أمام ثلاثة

أنماط اتصال :-

النمط الأول: - هو نمط الاتصال أولي وتلمس هذا النمط داخل الجماعات الأولية مثل العائلة ، العشيرة ، القبيلة ، الطائفة وغيرها من الجماعات الأولية الطبيعية وغير الاصطناعية.

النمط الثاني: - هو نمط الاتصال الثانوي وتلمس هذا النمط اذا كانت الجماعة موضوع الاتصال جماعة ثانوية ونقصد بالاخيرة مجموعة مكونة بشكل اصطناعي وليس طبيعي كالأحزاب والنقابات والمنظمات والمؤسسات.

النمط الثالث:- هو نمط الاتصال الجماهيري وتلمس هذا النمط اذا كانت الجماعة موضوع الاتصال هي الجمهور الواسع العريض.

٣. معييار محتوى أو مضمون العلاقة الاتصالية : فإذا كان الاتصال يمثل علاقة لنقل وتسويق الأفكار والمعلومات والمشاعر والأحاسيس فإن هذا المحتوى أو المضمون المنقول يشكل محتوى ومضمون لتلك العلاقة. فإذا كان المنقول مجموعة أحاسيس ومشاعر سنكون أمام نمط اتصال عاطفي المحتوى والمضمون. وإذا كان المنقول المسوق عبارة عن أخبار ومعلومات سنكون أمام نمط اتصال إخباري المحتوى. وإذا كان المنقول عبارة عن أفكار سوف نكون أمام نمط اتصال تحليلي المحتوى.

٤. معييار أدوات الاتصال : وبموجب هذا المعيار سنكون أمام مجموعة من الأنماط الاتصالية مثل نمط الاتصال المقروء اذا كانت أداة الاتصال مقروءة مثل الكتب والصحف ونمط الاتصال المسموع اذا كانت أداة الاتصال مسموعة مثل الهاتف والراديو ونمط الاتصال المرئي اذا كانت أداة الاتصال مرئية مثل الرسوم الكاريكاتورية والنصب المنحوتة ونمط الاتصال المسموع والمرئي اذا كانت أداة الاتصال مسموعة ومرئية مثل التلفزيون والسينما والمسرح .

٥. معييار الجهة المسؤولة عن الاتصال: وبموجب هذا المعيار سنكون امام نمطين للاتصال فإذا كانت الجهة المسؤولة عن الاتصال حكومية سنكون امام نمط من الاتصال رسمي . واذا كانت الجهة المسؤولة عن الاتصال غير حكومية سنكون امام نمط من الاتصال غير رسمي.

٦. معييار الغاية من الاتصال: وبموجب هذا المعيار سنكون أمام نمط اتصال إعلاني يقوم على اساس اعلان جزء من الحقيقة والتوجه الى العواطف

والسعي إلى تحقيق أكبر ربح مادي ممكن ، أو سنكون أمام نمط دعائي يقوم على أساس جزء من الحقيقة وموجه إلى العواطف والعقول ولا يسعى إلى تحقيق ربح مادي تجاري ملموس . أو سنكون أمام اتصال إعلامي يستهدف إعلام الناس بالحقائق ويتوجه إلى عقول الناس ولا يسعى إلى تحقيق ربح مادي تجاري .